

أمن الخليج من أمن الأردن

حازم مبيضين

تستحق التحية والاحترام خطوة مجلس التعاون الخليجي، بدعم البحرين وعمان ماديا بسبب ظروف البلدين الاقتصادية، التي أدت إلى اضطرابات، كان يمكن أن تمتد آثارها إلى الدول المجاورة، التي ترتبط معها بمواثيق مجلس التعاون الناطفة لأمن المنطقة، في مواجهة أطماع من بعض دول الجوار، ليست خافية ولا ملتبسة، وقد أسفرت عن وجهها بكل استعلاء، حين أعلنت إيران رفضها لدخول قوات درع الجزيرة إلى البحرين، وهي قوات من المؤكد أنها تحركت في إشارة رمزية، تستنقح محاولات نظام الولي الفقيه لتحويل الاحتجاجات في البحرين إلى فتنة طائفية، مع معرفة طهران أن شيعة البحرين ليسوا جماعة إيرانية، وأن المحتجين ليسوا من فرق الحرس الثوري، أو حزب السيد حسن نصر الله، وصولاً إلى تهديد صريح وأوضح، بأن إيران لن تقف مكتوفة الأيدي في حال أي تدخل سعودي لإبادة الشيعة في البحرين، حسب تعبيرات رسمية من وزارة الخارجية الإيرانية.

تريد إيران استغلال الاحتجاجات الشعبية في البحرين، لإضعاف خصومها في الخليج، وبسط سيطرتها على المنطقة الأغنى بالنفط في العالم، واستغلال أحداث المملكة الخليجية لمحاصرة المعارضة الداخلية في عقر دارها بتوجيه الاهتمام إلى ما سميده عمال، فإنه كان الأمل في البحرين، رغم أن مطالب هؤلاء معيشية، لا تختلف كثيراً عن مطالب السنة، مع الأخذ بعين الاعتبار، أن هناك شيعة في البحرين لهم مطالب سياسية واضحة، يمكن التوصل إلى نتائج إيجابية بشأنها من خلال الحوار الذي يقوده ولي العهد، ويتطابق الموقف الإيراني تجاه البحرين مع الموقف الإسرائيلي تجاه الأردن، حيث تستعين بالاستغلال المطالب الشعبية في إثارة مواقف سياسية تخدم مصالحها.

لا يختلف الحراك الشعبي في البحرين وعمان عنه في الأردن، فليس بين المحتجين في الدول الثلاث من يطلب تغيير النظام، باستثناء بعض المتطرفين في النمامة، الذين يحاولون حرف المطالب الشعبية بالإصلاح إلى المطالبة بتغيير النظام، وبما يخدم طموحات جمهورية الولي الفقيه، وإذا كانت دول مجلس التعاون استنشرت خطوة ما يجري في البحرين وسلطنة عمان، فإنه كان الأمل في استنشار خطورة ذلك في الأردن الذي يواجه مخاطر صهيونية، تتمثل في إحياء فكرة الوطن البديل، ويحيث تتحول الدولة العبرية إلى دولة ذات حدود مشتركة مع الخليج، الذي يسبق بين فكي كمشاة إسرائيل وإيران، وكان حرياً بالدول الخليجية الغنية مد يد العون للأردن الرازح تحت أعباء أزمة اقتصادية طاحنة، قد تنتقل بين لحظة وأخرى إلى حالات خطرة تقودها إسرائيل، وتهتد أمن الدول المجاورة وأولها دول مجلس التعاون.

مؤكد أن استتباب الأمن في الأردن يخدم أمن الدول المجاورة، ومثال ذلك أن السيطرة على الحدود مع العراق، منعت تدفق الإرهابيين على الدولة الشقيقة بعد سقوط نظام صدام حسين، ومن المؤكد أن ذلك ينطبق على السعودية المستهدفة بإرهاب القاعدة، التي لو وجدت الظروف مناسبة لتستغل عبر الحدود الأردنية إلى الأراضي السعودية، مثلما تستغل اليوم ضعف الرقابة على حدودها مع اليمن لتبعث من هناك بإرهابيين للعبث بالأمن السعودي، وأمن المنطقة كما يدرك الجميع كل لا يتجزأ، ولذلك نرى أنه الآن على دول مجلس التعاون الخليجي التعامل مع الأردن باعتبار جزءاً شديداً الأهمية بالنسبة لأمن الخليج، خاصة وهو يشكل سداً بينها وبين إسرائيل، ونحن هنا لا ننكر المساعدات التي قدمتها تلك الدول للأردن ولكنها نقول إنها لم تكن كافية لإخراجه من أزمته الاقتصادية وتحسين ظروف شعبه، وبما يمنع نشوء حركات منطرفة على أرضه، ويضمن استقراره وأمنه، وأمن الخليج بشكل عام.

البحرين تشتعل.. القوات الخليجية باشرت مهامها وإيران تهدد بأنها لن تسكت!



المنامة/ متابعة إخبارية

ازداد المشهد البحريني تعقيدا وارتفعت وتيرة التوتر فيه بعد أن أعلن ملك البحرين فرض حالة الطوارئ التي جاءت في وقت دخلت فيه قوات خليجية يطلب من الحكوم للمساعدة في استتباب الأمن إثر احتجاجات دامت أسابيع، فيما انتقدت إيران استعلاء هذه القوات واعتبرت ذلك قرارا خطيرا وإنها لن تقف مكتوفة الأيدي إزاءه.

فقد أعلن ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة أمس الثلاثاء حالة "السلامة الوطنية"، أي الطوارئ، لمدة ثلاثة، وذلك غداة وصول قوات خليجية إلى المملكة للمساعدة في إرساء الاستقرار.

وأكد بيان نشرته وكالة أنباء البحرين أن الملك حمد أصدر "الرسم الملكي رقم ١٨ لسنة ٢٠١١ بأعلان حالة السلامة الوطنية وفقاً لنص المادة ٣٦ من دستور المملكة لسنة ٢٠٠٢

وذلك في جميع أنحاء مملكة البحرين اعتباراً من امس الثلاثاء ١٥ ناز

وفدة ثلاثة اشهر".

ونص المرسوم الملكي ايضا على

تكليف القائد العام لقوة دفاع البحرين

"بسلطة اتخاذ التدابير والإجراءات

الضرورية اللازمة للمحافظة على

سلامة الوطن والمواطنين".

وأشار المرسوم الى ان "تنفذ هذه

التدابير من قبل قوة دفاع البحرين

وقوات الأمن العام والحرس الوطني

واية قوات أخرى اذا اقتضت

الضرورة ذلك". وتعد "حالة السلامة

الوطنية" أقل حدة ومساساً بحقوق

الإفراد وحرياتهم من تلك حالة

الاحكام العرفية، وهي درجة أكثر

ارتفاعاً من الطوارئ.

وبحسب مذكرة تفسيرية للدستور،

يتم اعلان حالة السلامة الوطنية

"للسيطرة على الأوضاع في البلاد

عندما تتعرض لطارئ يهدد السلامة

العامّة في جميع أنحاء المملكة أو في

منطقة منها".

وأشار المرسوم الملكي إلى أن اتخاذ

هذه التدابير أتى "نظراً للظروف

التي تمر بها مملكة البحرين والتي

جرت فيها تعصبات أمنية مست

امن البلاد وعرضت حياة المواطنين

العاصمة البحرينية المنامة، حيث

تعدت على ممتلكاتهم وطالت

مؤسسات الدولة ودور العبادة

وأساءت لخبر العلم في المدارس

والجامعات وحتى وصلت لتطول

هيئة الطب الإنسانية".

وقال رئيس الكتلة البرلمانية لجمعية

الوقاف الوطني الإسلامية عبد

الجيل خليل إبراهيم إن التبريرات

المقدمة للإتيان بالقوات التابعة لدرع

الجزيرة غير مقبولة بتاتا، متسائلاً

"هل هناك حرب، بين البحرين وطرف

خارجي حتى تأتي هذه القوات؟".

وقال "نحن نرحب بالإخوة

السؤولين السياسيين الخليجيين،

للمساعدة في حل المشكلة وإقناع

الحكومة بالحوار.. أما وأن يتم

إرسال قوات لتتصطف مع الحكومة

فإننا نرحب بالحوار".

وأضاف أنه بعد إعلان ولي العهد

البحريني مبادئ الحوار، تأتي

اليوم هذه القوات لتفرض معاملة

على الشعب والمعارضة مفادها "أدخل

للحوار والسدس على رأسك"،

مطالباً في المقابل درع الجزيرة

بالتدخل لوقف إراقة الدماء التي قال

إن الجيش البحريني يقوم بها.

وذكرت تقارير صحفية أن رئيس

الوزراء و وزير الخارجية القطري

الشيخ حمد بن جبر آل ثاني

والوزير الخارجية السعودي

الفصل قد زار أمس الأول الاثنين

العاصمة البحرينية المنامة، حيث

تباحث مع المسؤولين البحرينيين في

تطورات الأوضاع هناك.

وقال رئيس الوزراء وزير الخارجية

القطري إن إرسال درع الجزيرة يأتي

تطبيقاً للاتفاقيات الموقعة بين دول

مجلس التعاون الخليجي، مفضنا

جهود ولي عهد البحرين الشيخ

سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة

ودعوته لحوار وطني.

ووصف الوزير القطري الوضع في

البحرين بـ "الدهيقي"، وعبر عن امله

في أن يعود الهدوء إلى الشوارع

البحرينية، مؤكداً أنه "لا يمكن إجراء

الحوار في ظل التوتر".

وكانت مصادر صحفية قالت إن دولة

الإمارات قررت إرسال قوة أمنية إلى

البحرين، استجابة لطلب البحرين

للمساهمة في حفظ الأمن والنظام،

بعد وصول قافلة قوات سعودية

تابعة لقوات درع الجزيرة.

ومن جهته قال وزير الخارجية

الإماراتي عبد الله بن زايد آل نهيان

إن بلاده أرسلت إلى البحرين عددا

من قوات الشرطة للمساعدة في حفظ

النظام وأضاف أن هناك دولا أخرى

خليجية ستشارك في هذه المهمة،

ودخلت إلى البحرين أمس نحو ١٥٠

ناقلة جنود مدرعة ونحو خمسين

مركبة أخرى، من بينها عربات

إسعاف وصهاريج مياه وحافلات

وسيارات.

ودافعت الإدارة الأميركية عن دخول

هذه القوات إلى البحرين، نافية أن

يكون ذلك غزواً، وقال المتحدث باسم

البيت الأبيض غاي كارني للصحفيين

"نشاهد التقارير التي تتحدثون

عنها، هذا ليس غزواً لدولة".

وأضاف كارني "تحت حكومة

البحرين كما فعلنا مرارا، وكذلك دول

مجلس التعاون الخليجي الأخرى،

على ممارسة ضبط النفس".

أما إيران فقد نددت بما وصفته

بـ "التدخل الأجنبي لقمع المظاهرات

في البحرين"، مشددة على ضرورة

تلبية "المطالب أغلبية الشعب

البحريني".

ونقلت وكالات أنباء عن وزير

الخارجية الإيراني علي أكبر

صاحي قوله اسم إن بلاده لن تقف

مكتوفة الأيدي تجاه إرسال جنود

إلى البحرين، "رغم أن الهدف من

إرسال تلك القوات هو "إبادة الشيعة

في البحرين"، وداعياً الحكومة

البحرينية إلى عدم التعامل بعنف مع

المحتجين، وأضاف: "نحن نتوقع من

الحكومة البحرينية أن تتعامل بحكمة

ودراية مع مطالب الشعب، وأن

تتحترم الأساليب السلمية التي يلجأ

إليها الشعب لتحقيق هذه المطالب"،

حسبما تكررت الإذاعة الإيرانية.

وقال رئيس البرلمان الإيراني علي

لاريحاني أمس الثلاثاء إن الدول

التي أرسلت قوات عسكرية إلى

البحريني، وأضاف لاريحاني أمام

المجلس: "إن إرسال قوات عسكرية

إلى البحرين من قبل بعض الدول

سيجعلهم يواجهون غضب الشعب

البحريني، بالتأكيد سيعود ذلك

عليهم بالضرب مستقبلاً". وأشار إلى

أن هذه الخطوة تمت بدعم أمريكي.

اتصال مع الامم المتحدة والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن ومجلس التعاون لدول الخليج العربية والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي حول هذا التدخل الإيراني السافر.

واضاف العاصر ان "النصريح الإيراني يتعارض ولا يتماشى مع ابسط مبادئ حسن الجوار (...)

ومع مبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي التي تحت جميعها على احترام واستقلال وسيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية" وقال المسؤول البحريني ان البحرين

"تدين بشده هذا النصريح الإيراني الذي يعد تدخلا في شؤونها الداخلية" و"ترفضه رفضا باتا وقاطعا باعتباره تهديدا لأمن المنطقة وإخلالا بالسلام والأمن الدوليين".

مديانها، ومنذ وصول قوات درع الجزيرة إلى البحرين بدأت الأخبار تنتشر في الشارع البحريني عن نية الجيش البحريني وبمساعدة القوات الخليجية فض اعتصام المحتجين في دوار اللؤلؤة

وأدى قطع الطرقات يوم أمس الأول إلى شل حركة العاصمة البحرينية المنامة من خلال قطع أهم شوارعها، وهو شارع الملك فيصل الذي يصل المحافظات بالمنامة التي توجد فيها أغلبية الوزارات والدوائر الحكومية، إضافة إلى البنوك والمؤسسات المالية والشركات الكبيرة.

وفيما كانت حركة السير خفيفة جدا، استمر ناشطون بإغلاق الطرقات المؤدية إلى وسط المنامة كما أغلقت متاجر كثيرة ابوابها، وشوهت بعض سيارات الشرطة تجوب الطرقات الا انه سجل غياب لقوات مكافحة الشغب من شوارع البحرين، وكرت مصادر تقايبية ان الاضراب العام يستمر في المملكة ويسجل التزاما كبيرا، فيما يواصل الماطليون بالتعبير واسقاط الحكومة اعتصامهم في دوار اللؤلؤة بوسط المنامة، بحسب شهود عيان.

وانتشر أكثر من ألف جندي سعودي أمس الاول الاثنين في البحرين كما أرسلت الامارات العربية المتحدة قرابة ٥٠٠ شرطي لمساعدة السلطات على فرض الأمن. وتتهشد البحرين منذ ١٤ شباط بتظاهرات احتجاجية مطالبة بالإصلاح وبإسقاط الحكومة، فيما يطالب الناشطون الأكثر تشددا بإسقاط النظام.

أزمة اليابان النووية تتفاقم وزلزال جديد يهز مباني طوكيو



اليابان.. مشاهد الدمار تطفئ على كل شي... أ.ف.ب

امس الاول في المنفى الذي يضم المفاعل الثنائي بحسب شركة كهرباء طوكيو التي تدير المحطة.

وتسبب انفجار هيبروجيني آخر باندلاع حريق في المفاعل الرابع الذي كان متوقفا عن العمل بسبب أعمال الصيانة خلال الزلزال الذي ضرب المنطقة الجمعة الماضية. وقال المتحدث باسم الحكومة يوكيو ايدانو انه "أخلافاً لما حصل حتى الآن، فما من شك ان المستوى الذي وصلت إليه الإشعاعات قد تضرر بصحة الإنسان".

وأوضح انه تم تسجيل مستويات إشعاعية بين ٣٠ و ٤٠٠ ميليزيغرت في محيط المفاعلات، واعتباراً من جرعة ١٠٠ ميليزيغرت يتلقاها الجسم البشري، تشير الملاحظات الطبية إلى ازدياد في عدد الإصابات بالسرطان.

وقالها قائلة "لا أريد لطفلي أن يتعرض لإشعاعات. أريد نقادي ذلك بأي طريقة". وعلى صعيد متصل وصلت حصيلة الخسائر النجمه عن الزلزال والنسونامي ال ٣٣٧٣ قتيلا مؤكداً ٦٧٤٦ مفقودا و ١٨٩٧ جريحا بحسب حصيلة مؤقتة رسمية جديدة نشرتها الشرطة الوطنية مساء امس الثلاثاء، ويتوقع ان تتخطى الحصيلة النهائية عشرة آلاف قتيل نظرا إلى عدد المفقودين.

وأكد قائد شرطة منطقة مياجي (شمال شرق) إحدى المناطق الأكثر تضررا جراء الزلزال ان عدد القتلى سيخطى بالتأكيد عشرة آلاف قتيل في هذه المنطقة التي تضم بصورة خاصة مدينة سنديا.

طوكيو/ متابعة إخبارية

ازدادت الأوضاع الكارثية التي تمر بها اليابان على خلفية الزلزال المدمر وتسونامي الذي ضرب البلاد نهاية الأسبوع الماضي سوءا ويات اليابانيون يعيشون رعبا حقيقيا من الإشعاع النووي بعد انفجار جديد وحريق في محطة فوكوشيما ١ في وقت تعرضت العاصمة طوكيو لزلزال عنيف جديد بقوة ٦ درجات مساء أمس الثلاثاء هن

مبانيها ونشر الرعب في صفوف السكان.

وحدد مركز الزلازل في شيزووكا على مسافة حوالي ١٢٠ كلم جنوب غرب العاصمة، على مقربة من جبل فوجي حيث كانت وطاة الهزات على أشدها، وفق وكالة الارصاد الجوية اليابانية، ووضحت الوكالة ان الزلزال وقع على عمق لا يتجاوز عشرة كيلومترات.

وأعلن رئيس الوزراء الياباني ناوتو كان للتلفزيون أن مستوى الإشعاعات "ارتفع بشكل كبير" في محطة فوكوشيما ١ النووية، ودعا القاطنين في منطقتي قارها ٣٠ كلم إلى ملازمة منازلهم او مكاتبهم.

وهذا التدبير يضاف إلى أمر الإخلاء الذي صدر أمس الثلاثاء لأكثر من ٢٠٠ ألف شخص يسكنون قرب هذه المحطة النووية الواقعة على قبالة الشاطئ.

وتم تسجيل مستوى إشعاعي أعلى يقليل من المعدل الطبيعي خلال فترة الظهير في طوكيو الواقعة على بعد نحو ٢٥٠ كلم. ولم تدع السلطات حتى الساعة سكان كبرى المدن في الشمال التي تعد ٣٥ مليون نسمة إلى اتخاذ تدابير احترازية استثنائية، وكان وقع "انفجار ضخم" مساء

وعند سؤاله إذا كان المجلس الوطني يطالب الغرب باغتيال القذافي، أجاب جرياني: "ولم لا؛ إذا مات لن يذرف أحد عليه دمعاً".

وقال جرياني: "في ظل الجدل السياسي الدائر بشأن فرض حظر جوي على البلاد، يبدو أن هناك أملا في توجيه قوات عسكرية أجنبية ضربة للقذافي مطالبا: "وجها غارة واحدة إلى معقل الدكتاتور الليبي".

وحذر جرياني من أنه إذا فشل الغرب في تقديم المساعدة للثور لتحرير أنفسهم من حكم القذافي المستبد فإنه يخاطر بتحول الثوار المحبطين إلى منطرفين.

وتابع: "الناس بدأت تشعر باليأس من الفقر والظلم وإذا لم يتحرك الغرب قد يصبح الشعب دفاعا للمتطرفين الذين يقولون ان الغرب لا يهتم بهم".وتابع: "ان معظم الشعب الليبي من المعتدلين والمتطرفين لم يستطيعوا اخذراهم هناك وإذا تعرضنا لخيبة أمل من الغرب لن يكون ولغقت الصحيفة إلى أن نداء المعارضة جاء في الوقت الذي قصفت فيه قوات القذافي مدينة اجدابيا التي تضم ١٣٥٠٠ شخص والتي تعتبر آخر عقبة رئيسية لقواته قبل الوصول

لبنغازي، مقر المجلس الثوري. وأشارت الصحيفة إلى أن فرنسا وبريطانيا تضغطان من أجل فرض حظر جوي خاصة عقب دعوة جامعة الدول العربية الذي مهد الطريق لاتفاق في مجلس الأمن للأمم المتحدة. متابعة انه من المتوقع ان تطرح فرنسا وبريطانيا هذه المسألة خلال اجتماع لحلف شمال الأطلسي اليوم الثلاثاء.

واعتبرت الصحيفة أن فرض الحظر الجوي من شأنه أن يوفر دفعة قوية للثوار إلا أنها قالت "أن الغرض الجوي وحده قد لا يكون كافيا لمنع التقدم المستمر لقوات القذافي نحو بنغازي عاصمة الثوار بحكم الواقع".

من جهة أخرى أكد القذافي امس الثلاثاء ان الثوار الذين يقالتون نظامه سيهزمون وأن الشعب الليبي يقف إلى جانبه، مريحا عن شعوره بالتعرض "للخيانة" من حليفه السابق رئيس الوزراء الإيطالي سيلفيو برلوسكوني.

وقال القذافي لصحيفة "ايل جورنالي" الإيطالية إن الثوار "فقدوا الأمل، وقضيتهم باتت خاسرة"، وذلك ردا على سؤال حول الوقت الذي قد تستغرقه استعادة القوات الحكومية للسيطرة على شرق ليبيا، مضيفا إن الثوار لديهم "خيارين: الاستسلام أو الهرب"، مؤكدا ان هؤلاء الإرهابيين يستخدمون المدنيين دروعا بشرية بما في ذلك النساء".

ليبيا.. المواجهة مستمرة والثوار يحثون الغرب على اغتيال القذافي واستهداف مرتزقته

سلمية، لكنهم تعرضوا لإطلاق نار".

وأضاف المواطن الذي شارك في تظاهرة الشبان وفضل عدم الكشف عن هويته: "حصل تبادل إطلاق نار بعد ذلك، وقد قتل شاب في الثلاثينيات من العمر وفقد آخر رجله، كما سقط عدد آخر من الجرحى".

وأوضح "الآن لم نعد نسمع إطلاق نار. ولكن الوضع خطير. المدينة مشلولة تماما". وقال مصدر موال لقوات القذافي إن القوات المسلحة تسيطر الآن على المدينة وهي تعمل على مطاردة العناصر المسلحة في المدينة التي

يذكر أن عدد سكان مدينة زوارة يبلغ ٢٠ ألف نسمة ومعظمهم من البربر. ويقف القذافي وجود هذه الأقلية وأكد مرات عدة أن هذه القبائل "اندثرت ولم تعد موجودة".

وفي الشرق أكد الثوار أن هجوم قوات القذافي على مدينة مصراته تعطل بسبب انشاق في كتيبتين خميس وحمرزة وتبادل لإطلاق النار بين أفراد الكتيبتين.

من جهة أخرى كشفت صحيفة "الجارديان" في



الثوار يواصلون قتالهم لمرتزة القذافي... أ.ف.ب